

قصص الأنبياء

[309] " إذ قال يوسف لآبيه يا أبت إنى رأيت أحد عشر كوكبا . والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين * قال يا بنى لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا ، إن الشيطان للانسان عدو مبين * وكذلك يحتبىك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ، يتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحق إن ربك عليم حكيم " قد قدمنا أن يعقوب كان له من البنين اثنا عشر ولدا [ذكرنا] (1) وسميهاهم ، وإليهم تنسب أسباط بنى إسرائيل كلهم ، وكان أشرفهم وأجلهم وأعظمهم يوسف عليه السلام . وقد ذهب طائفة من العلماء إلى أنه لم يكن فيهم نبى غيره ، وباقى إخوته لم يوح إليهم . وظاهر ما ذكر من فعالهم ومقالهم في هذه القصة (2) يدل على هذا القول . ومن استدل على نبوتهم بقوله : قولوا آمنا بـ وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط " وزعم أن هؤلاءهم الاسباط فليس استدلاله بقوى ، لان المراد بالاسباط شعوب بنى إسرائيل وما كان يوجد فيهم من الانبياء الذين ينزل عليهم الوحي من السماء (3) وإـ أعلم . وما يؤيد أن يوسف عليه السلام هو المختص من بين إخوته بالرسالة والنبوة - أنه [ما (3)] نص على واحد من إخوته سواه ، فدل على ما ذكرناه _____ (1) ليست في ا . (2) يريد الخبر المتقدم عن إسحق والعيص . (3) ليست في ا . (*)
